كررها لثبت في قلبه فظن ابو محذورة انه من الاذان
انتهى والحاصل ان التاويل اولى من التساقط والظاهر
هو التاويل المذكور سابقا عن بعض علمائنا والله اعلم
الفصل الثاني عن ابن عمر قال كان الاذان اي
الفاظه من الجمل على عهد رسول الله عليه السلام اي في
عهده عدي يعلى المعنى الظهور قال الطيبي مرتين مرتين
خص التكبير عن التكبير عند الجمهور في اول الاذان
فانه اربع خلافا لمالك لما تقدم وخص التهليل عنه في اخره
عند الكل فانه وتر وهذا الحديث بظاهره يدل على تثنية الترجيع
والاقامة اي كلماتها المفيدة مرة مرة غير انه اي المؤذن
كان يقول اي في الاقامة **قد قامت الصلوة قد قامت**
الصلوة اي مرتين والمعنى قاربت قيامها وفي النهاية
قام اهلها اوحان قيام اهلها وقيل عبر الماضي اعلاما بان
فعلها القريب الوقوع المحقق حتى يتهيأ له ويبادر
اليه وينفي استثناء التكبير ايضا اولا واخرا فانه مرتين
مرتين ايضا بلا خلاف رواه ابو داود وسكت عليه فهو
صالح عنده قال الميرك والنسائي والدارمي **وعن ابي**
محذورة ان النبي عليه السلام علمه الاذان تسع عشرة
بسكون الشين وتكسر اي مع الترجيع ويفتى بقوله
كلمة الجملة المفيدة والاقامة بالنصب عطفا على الاذان
اي وعلمه الاقامة سبع عشرة بالوجهين كلمة قال ابن
الملك لانه لا ترجيع فيها فالحذف عنها كلمتان وزيدت
الاقامة شفعا تفصيلا **الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله**
اكبر اربع كلمات تلفى منها تكبير واشهد ان لا اله
الا الله مرتان المرة الثانية تاكيد وكذا **اشهد ان محمدا**
رسول الله مرتان وحي على الصلوة مرتان وحي على الفلاح
مرتان وقد قامت الصلوة مرتان والله اكبر الله اكبر
كلمتان ولا اله الا الله كلمة واحدة وبهذا قال ابو حنيفة
رحمه الله والاقامة عندنا احدى عشر كلمة لانه يقول كل

كل كلمة مرة واحدة الا كلمة التكبير والاقامة كما رواه
ابن عمر وانس كذا ذكره الطيبي رواه احمد والترمذي
وقال حسن صحيح ذكره ميرك وابو داود والنسائي والدارمي
وابن ماجة وعنه اي عن الجمحورة قال قلت يا رسول
الله علمني سنة الاذان اي طريقته في الشرع قال اي
الراوي فمسح اي النبي عليه السلام مقدم راسه اي
راس عليه السلام قال ابن حجر اشارة الى
ان على الراس وفيه تامل اذ في العادة يقال على الراس
لان مسح على الراس وايضا هذا يصدر من الاصاغر للاكابر
دون العكس فالظاهر انه فعل اتفاقي ذكره الراوي استحضارا
للقضية بكمالها او راس ابي محذورة ويؤيده ما في نسخة
صحيحة فمسح راسي ليحصل له بركة يده الموصلة الى الدماغ
وغيره فيحفظ ما يلقى اليه وعلى عليه قال التفتازاني بتقدير ان
اي الاذان قول اي وقيل اطلق الفعل واريد الحديث على
ذكر الكل واريد البعض او خبر معناه الامر اي قل الله اكبر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك جملة حالية
او استيانفية بينه ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله تخفضه بها صوتك ثم ترفع بالشهادة
وهذا بظاهره ينافي التاويلات المتقدمة فالوجه الرجيح
ان يقال بترجيح اكثر الروايات حيث لا ترجيع فيها والله
اعلم وقد يقال ان حديث ابي محذورة وقع او لا وسائر الاحاديث
اخرا فيكون حديثه منسوخا اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح
حي على الفلاح فان كان اي الوقت اوذن لها صلوة
الصبح بالنصب اي دقت وقيل بالرفع فكان تامة قلت اي في
انها الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم اي
لانها خير من لذة عند ارباب الذوق واصحاب الشوق

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)